مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٠) – اكتوبر ٢٠٢٢م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

جودة الحياة الأكاديمية فى ضوء بيئة التعلم المدركة و الشغف الأكاديمي (المتناغم، والاستحواذى) لدى طلاب الجامعة

د. / هبة سعد محمد عمران
دكتوراه علم النفس التربوي
معلم بوزارة التربية والتعليم

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٠ / ٤ /٢٠٢٢م
تاريـــخ قبـول البحـث : ٨ / ٥ /٢٠٢٢م
البريد الالكتروني للباحث : heba113294@gamil.com

DOI: JFTP-2207-1225

الملخص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الأهمية النسبية لكل من متغيرات بيئة التعلم المدركة والشغف الأكاديمي (المتناغم، والاستحواذى) في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٢٥) طالب وطالبة من طلاب جامعة دمنهور، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات تمثلت في مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد الباحثة) ومقياس بيئة التعلم المدركة إعداد (ربيع عبدة رشوان، محمد عبد الهادى عبد السميع ،٢٠١٧) ومقياس الشغف الأكاديمي (إعداد Vallerand,at.al,2003 /ترجمة الباحثة) ، وقد اظهرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لبيئة التعلم المدرك والشغف المتناغم على جودة الحياة الأكاديمية، كما يوجد تأثير سلبي دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للشغف الأستحواذى على جودة الحياة الأكاديمية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد لنموذج الانحدار (R=0.736)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2=0.541)، ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R^2 = 0.536) مما يعد مؤشراً على قدرة بعدي الشغف (المتناغم – الاستحواذى) وكذلك بيئة التعلم المدركة على تفسير (53.6%) من التباين الكلى في جودة الحياة الأكاديمية .

الكلمات المفتاحية:

جودة الحياة الأكاديمية ، بيئة التعلم المدركة ، الشغف الأكاديمي.

ABSTRACT

The current research aimed to reveal the importance of each of the disciplines, the perceived learning environment, and academic passion (harmonious, and obsessive) in predicting the quality of academic life. The study was conducted on a sample of (225) male and female students from Damanhour University. The study relied on a set of tools represented in The quality of academic life scale (prepared by the researcher) and the perceived learning environment scale prepared by (Rabee Abda Rashwan, Muhammad Abdel Hadi Abdel Samie, 2017) and the academic passion scale (prepared by Vallerand, at.al, 2003 / prepared by the researcher), and the translation of the results of the study has a positive effect. Statistically significant at the level (0.01) of the perceived learning environment and harmonious passion on the quality of academic life, and there is a statistically negative impact at the level (0.01) of the Australian passion on the quality of academic life, and the value of the multiple correlation coefficient of the regression model reached (R = 0.736), a value of The value of its coefficient (R2 = 0.541), and the rate factor (R2 = 0.536), which are indicative of the ability of the two dimensions of passion (harmonious - sustainability) as well as the perceived learning environment to explain (53.6%) of the variance in the quality of academic life.

KEYWORDS:

quality of academic life, quality of academic life, perceived learning environment, perceived learning environment, academic passion.

المقدمة:

يعد طلاب الجامعة شريحة مهمة فى أى مجتمع، ويعد تكيف الطلاب وشعورهم بالرضا والارتياح عن نوعية الحياة الأكاديمية أحد أهم مظاهر جودة الحياة للطالب الجامعي، والتى تمكن الطالب من الأداء الجيد والتى تنعكس على إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته مع تهيئة المناخ المزاجي للأداء الإنجاز وتلبي احتياجاته النفسية والاجتماعية حيث يمثل مفهوم جودة الحياة متغيراً إيجابياً مهماً من مفاهيم علم النفس الإيجابي، حيث أكد على أهمية النظرة الإيجابية للحياة الأفراد مشيراً إلى إرتباطها لدى الأنسان بقيمة حياته، ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذى يحقق التوافق النفسي عبر تحقيق الأفراد لذواتهم.

وبما أن حياة الفرد تتكون من عدة دوائر متداخلة تشكل في مجموعها حياته، فإن دراسته الجامعية أو العليا أو وظيفته التى يقضى فيها جُل وقته تعتبر أهم مكونات حياته وأكبرها تأثيراَ في جودتها، فإن جودتها لها المردود الأمثل على إنتاجيته وكفاءته وفاعليته، وقد أهتم القائمون على المؤسسات التعليمية وغيرها بهذا المفهوم لضمان نجاح المؤسسات واستمراريتها وقد أضحي تحسين جودة الحياة الأكاديمية في الجامعات بمثابة هدف استراتيجي لأى جامعة تسعي للنمو والتقدم (صبرى عبد الرحمن، ٢٠١٣).

ويعّرف (حسن سعد عابدين، و فتحي محمد الشرقاوي،٢٠١٦) جودة الحياة الأكاديمية بأنها شعور الطالب بالرضا عن حياته الأكاديمية وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية من خلال المساندة الأكاديمية والتخطيط الجيد لمستقبله، فهي تشمل الرضا الأكاديمي، والمساندة الأكاديمية، والكفاءة الأكاديمية.

و يشير(محمود فتحى عكاشة، وأمل عبد المحسن الزغبى،٢٠١٩) إلى أن جودة الحياة الأكاديمية تتشكل فى ضوء إدراك المتعلم لوضعة فى البيئة الأكاديمية فى سياق معتقداته عن ذاته ومايرتبط بها من مهارات تنظمية، وتخطيطة وتقويمية، ومدى اتساقها مع أنظمة المؤسسة التعليمية بما تشملة من خدمات إدارية وإرشادية.

ويؤكد(Bergsmann, Luftenegger, Jostl, Schober& 2013) بأن المناخ التعليمي الجيد له تأثيره الكبير على جودة العملية التعليمية، فالتعليم عالي الجودة يتصف بأن المهام تصمم بحيث تناسب كفاءة الطلاب وتساعدهم على التفكير في عملية تعلمهم، وتتضمن توزيع للمسؤولية عن التعلم حيث تسهم ممارسات القائمين بالتدريس في مشاركة الطلاب في المسؤولية عن تعلمهم وتنمية مهاراتهم في اتخاذ القرارت، وكذلك تتصف بيئة التعلم الجيدة بتركيز المعلم على التغذية الراجعة التي تدعم تقدم الطلاب وتساعدهم في التخطيط للتغلب على ما يواجهونه من صعوبات أثناء التعلم، ولكن المشكلة في أن ذلك قد يفسر بطرق مختلفة من قبل الطلاب وهو ما يعرف ببيئة التعلم المدركة.

ويعرف (Urdan& Schenfelder ,2006) بيئة التعلم بأنها: "الجو العام للتدريس، ويتضمن الاتجاهات نحو التعلم، ومبادئ التفاعلات الاجتماعية، وقبول الأفكار والأخطاء، ووضعيات التعلم التي وضعها المدرس".

وقد أوضحت نتائج دراسة (Lizzio ,et al.,2007) التى هدفت إلي معرفة العلاقة بين إدراك الطلاب لبيئة التعلم والتحصيل الأكاديمي، وأوضحت النتائج أن إدراك الطلاب لبيئة التعلم تعد منبئاً جيدا للتحصيل الجامعي.

كما من الضرورى عند مناقشة جودة الحياة الأكاديمية تناول الشغف الأكاديمي كمؤشر ذاتي يعبر عن جودة الحياة الأكاديمية حيث يشير (Hatfildd & Rapson,2006) أن الأفراد الذين يمتلكون الشغف المتناغم تكون لديهم مشاعر إيجابية وقدرة على اتخاذ القرار ويحافظون على سلوكياتهم وأنشطتهم في المواقف التعليمية المختلفة، ولديهم الحرية في القيام بالنشاط الذي يريدوه ويكونون قادرين على التركيز بالمهام التعليمية مما ينعكس ذلك ايجابياً في حياتهم الأكاديمية، على العكس من ذلك فإن الشغف الاستحواذي يتسم فيه الأفراد بالمشاعر السلبية ويفقدون القدرة على السيطرة على النشاطات بسبب فقدانهم السيطرة التكيفية لوجود ضغوط داخلية تسيطر عليهم أو ضغوط أخرى من قبل اشخاص أخرين مما يؤدي بهم ذلك إلى عدم قدرتهم على التفاعل مع النشاطات الصفية ويكون سبباً في انشغالهم وأبعادهم عن النشاط الحقيقي .

والبحث الحالي يتبني الهدف الأول في محاولة التعرف على تأثير مدركات الطلاب عن بيئة التعلم باعتبارها تقييماً لنوعية لمستوى الخدمات الأكاديمية المقدمة لطلاب الجامعة والشغف الأكاديمي باعتبارة مؤشر ذاتي قد يكون له دور هام فى التأثير على جودة الحياة الأكاديمية.

أولا: مشكلة البحث:

تعتبر جودة الحياة الأكاديمية إحدى أشكال جودة الحياة، ويعد الطالب أحد مصادر المنوط بها تقييم مستوى هذه الجودة باعتباره الهدف المنشود، ومن هنا جاء اهتمام البحوث النفسية بدراسة جودة الحياة الأكاديمية باعتبارها مؤشراً مهماً على مستوى الحياة الأكاديمية، و تنبع أهمية تقييم جودة الحياة الأكاديمية باعتبارها تقييماً لنوعية لمستوى الخدمات الأكاديمية المقدمة لطلاب الجامعة وأهمية هذا التقييم في تحقيق التواصل بين الطلاب والمعلمين من ناحية وبين الطلاب والقائمين على الإدارة من ناحية آخرى، وتتعدد عناصر تقييم جودة الحياة لدى طلاب الجامعة فمنها المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية .

وتشير (سوسن شاكر مجيد الجلبى ،٢٠٠٧) أن جودة الحياة الأكاديمية تعمل على إشباع حاجات الطلبة وترفع من مستوي مخرجات المؤسسة التعليمية لتتوائم مع احتياجات الدولة وطموحاتها

ومع متطلبات سوق العمل ولتكون قادرة على مواجهة المنافسة الاقليمية والعالمية وللوصول خدماتها التعليمية والبحثية المجتمعية لأعلى جودة ممكنه بأفضل الوسائل وأقل التكاليف.

كما أن إدراك الطالب للبيئة المحيطة من علاقات بين الطلاب و المقررات التى يتم دراستها وطرق التدريس والتقنيات الحديثة التى يستخدمها الأساتذة فى التدريس قد ينعكس بالايجاب أو السلب تبعا لإدراكه فيشير (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب،٢٠٠٧) إلى تأثير بيئة التعلم المدركة فى تحصيل الطلاب.

وتشير نتائج الدراسات أن مدركات الطلاب عن بيئة التعلم توفر معلومات أكثر صدقاً وواقعية لتطوير وتحسين بيئة التعلم (Nelson et al., 2015, 17; Maulana & Helms-Lorenz, 2016, 337)؛ وأن مدركات الطالب عن بيئة التعلم تفسر قدراً كبيراً من التباين في نواتج التعلم؛ ويتضح تأثير بيئة التعلم المدركة من تأكيد الدراسات على أن هناك فروق بين بيئة التعلم المدركة وبيئة التعلم الواقعية أو الحقيقية، وتتحقق الأهداف المنشودة من التعلم عندما يكون هناك أكبر قدر من التوافق بين بيئة التعلم المدركة وبين بيئة التعلم الحقيقية (Fraser, 1998, 21; Dorman, 2009, ويشير(عامر إبراهيم ، وصالح علوان، ٢٠١١) أن بيئة التعلم المساند؛ أي الداعمه من الناحية الفيزيقية والنفسية والأكاديمية، تساعد على التقليل من ردود الفعل الاندفاعية، وتساعد الطلاب على أن يكونوا أكثر تعاوناً، ويزيد فاعلية التواصل و يطور مشاعرهم الإيجابية، وبالتالي تؤثر البيئة التعلم على الطلاب من عدة نواح، و هي تعتبر عامل تأثير تبادلي بين أطراف العملية التربوية كافة، وهذا التأثير يظهر في جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب.

كما يشير (Soare,2013) أن بيئات التعلم تعتبر منبئات دقيقة بجودة التعلم الذي يتلقاها الطلاب بما ينعكس على مستوى الكفاءة الأكاديمية للطلاب.

وقد أشارت دراسة (Gavala2010) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدراك الضغوط وعدم الارتياح في البيئة الأكاديمية والاستمتاع والدافعية الاكاديمية، وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يظهرون مشاعر عدم الراحة في البيئة الأكاديمية وشعوراً أقل بالسيطرة الأكاديمية كانوا أكثر احتمالية للشعور بمستوى أقل في جودة الحياة النفسية، وانخفاض الشعور بالاستمتاع الأكاديمي والدافعية الأكاديمية، فإن الطلاب الذين يشعرون بالارتياح في البيئة الأكاديمية يظهرون مستويات أعلى في جودة الحياة النفسية.

ولايمكن تحقيق النهضة العلمية مالم تكن هناك دافعية تحرك أفراد المجتمع من أجل النهوض به فالدافعية تمثل المحرك الرئيسي الذي يقف وراء السلوك الذي يصدر نتيجة لأهداف معينة، وهذه الأهداف تكون مرتبطة بحالة الكائن الحي الداخلية خلال فترة تكون هذا السلوك، هذا من جانب ومثيرات البيئة الخارجية من جانب آخر، مما يعني أننا لا نستطيع معرفة ما يفعله الفرد في العديد من المواقف التربوية اذا اقتصرت معرفتنا على منبهات البيئة، لذا فإن من المفترض أن نعرف شيئاً عن

الحالة الداخلية للفرد، كأن نعرف حاجاته وميوله واتجاهاته وعلاقتها بالموقف فضلاً عن معرفة الأهداف التي يريد تحقيقها، وهذه العوامل مجتمعة يطلق عليها تسمية الدوافع (عبد الرحمن عدس، محي الدين توق،١٩٩٣، ١٨٣).

و يعد الشغف الأكاديمي من المفاهيم التي تحمل في طياته أهداف عالية ونتائج انفعالية هامة، لأن المتعلمين يبذلون فيه طاقة كبيرة ويستغرقون أوقات طويلة من أجل الوصول إلى الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها من خلال النشاطات التي يتعاملون معها وينجذبون إليها(Vallerand,2015).

كما أن الشغف الأكاديمي يصبح أكثر توجيهاً نحو تكامل المعرفة لدى الطلاب لأنه من خلاله تبرز هوية الأفراد مع الأنشطة التي يتفاعلون فيها، فالنشاط الذي يمارسه الفرد بشكل منظم يندمج هذا النشاط في مرحلة ما ويصبح ذو قيمة عالية عند الفرد وبالتالي يقوده إلى حالة من الشغف اتجاه تلك الأنشطة، وبحسب نظرية تقرير المصير فإن هنالك عوامل في البيئة تتداخل لتصبح ذات تأثير مسيطر أو غير مسيطر على السلوك(Sheldun & Ryan,2002:101).

كما يشير (Ryan& Deci, ,2003)أن الشغف المتناغم لايجعل الأفراد يندفعون بشكل قهرى في الأنشطة التعليمية وإنما على العكس من ذلك تكون لديهم الحرية في القيام والتفاعل مع الأنشطة الصفية، لذلك فالأفراد الذين يكون لديهم هذا النمط المتتناغم تكون الأنشطة لديهم ذات أهمية كبيرة لأنها تتلائم مع شخصيتهم مما يعمل على خلق قوة داخلية للانخراط في النشاط ومتابعة الخبرات والمعارف واستخدام أساليب التفكير من أجل التعامل واكتساب خبرات إيجابية، والسبب يعود أن المتعلمين الذين لديهم هذا النوع من الشغف يكون تركيزهم بشكل كبير على العمل التى يقومون بها، وأشارت نتائج دراسة كل من ;Bonneville-Roussy, Lavigne, & Vallerand, 2011 (Bonneville-Roussy, Vallerand, & Bouffard,2013) إلي وجود ارتباط موجب بين الشغف الانسجامي وكل من: التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ؛ المثابرة والرضا وجودة الحياة الأكاديمية.

وفي ضوء ما سبق فإن البحث الحالي يحاول التعرف على دور بيئة التعلم المدركة و الشغف الأكاديمي كمؤشر ذاتي فى التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة البحث:

وفى ضوء ما تقدم يمكن معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة بين جودة الحياة الأكاديمية و الشغف (المتناغم، والاستحواذى) لدى عينة من طلاب الجامعة؟

٢- هل توجد علاقة بين جودة الحياة الأكاديمية و بيئة التعلم المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة؟

٣- هل توجد علاقة بين بيئة التعلم المدركة والشغف (المتناغم، والاستحواذى) لدي عينة من طلاب الجامعة؟

٤- هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال بيئة التعلم المدركة و الشغف (المتناغم، والاستحواذى) لدى عينة من طلاب الجامعة؟

ثانيا:أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- يهدف البحث الحالي إلى تقديم تنظير يتناول مفاهيم جودة الحياة الأكاديمية وبيئة التعلم المدركة و الشغف الأكاديمي لما لها من أهمية في حياة طلاب الجامعة ومحاولة إثراء البناء المعرفي لهذه المتغيرات .
- التحقق من الإسهام النسبي لكل من أبعاد بيئة التعلم المدركة و الشغف الأكاديمي فى تشكيل جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة .

ثالثا:أهمية البحث:

- تحديد العوامل التى تسهم فى خلق مناخ جامعي يساعد على تحقيق جودة الحياة الأكاديمية للطلاب.
- تساعد نتائج البحث في توضيح دور بيئة التعلم، و الشغف الأكاديمي الأكثر تأثيرا في جودة الحياة الأكاديمية، وهو ما يمكن الاستفادة منه خلال عملية التدريس والتقويم وتنفيذ الأنشطة والتكليفات، بهدف إيجاد المناخ التعليمى الداعم.
- تسابق جميع الجامعات العربية والعالمية على تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في مختلف الأقسام والكليات.

رابعا: مصطلحات البحث:

١-جودة الحياة الأكاديمية Quality of University life

تعرف الباحثة جودة الحياة الأكاديمية بأنها " شعور عام بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الأكاديمية التى تتيح إشباع حاجات الفرد الأكاديمية والتقدم فى تحقيق أهدافه الأكاديمية ومستمتعاً بدراسته متضمنه ثلاثة أبعاد(الكفاءة الذاتية الأكاديمية، الرضا الأكاديمي، تحقيق الأهداف).

٢- بيئة التعلم المدركة:Perceived Learning Environment

يعّرف (ربيع عبدة رشوان، محمد عبد الهادى عبد السميع ،٢٠١٧) بيئة التعلم المدركة بأنها " المدركات الذاتية لطلاب عن السياق الذي يحدث فيه التعلم بعناصره ويتمثل فى الأبعاد الأتية :

- مدركات الطلاب عن الجوانب الأكاديمية: والمتمثلة في مدركات الطلاب عن جهود عضو هيئة التدريس لتحقيق التدريس الفعال والمتعة في التعلم وتحقيق المشاركة الفعالة من الطلاب داخل المحاضرات والحرص على مصلحة الطلاب وتشجيع تحملهم للمسؤولية وتنفيذ التكليفات الأكاديمية التي تطلب منهم.

-مدركات الطلاب عن الجوانب الاجتماعية :والمتمثلة في مدركات الطلاب عن العلاقات الاجتماعية بينهم وبين الأساتذة وبينهم بعضهم البعض والمناخ الاجتماعي داخل الحرم الجامعي بصفة عامة.

-مدركات الطلاب عن دور بيئة التعلم في تحقيق التطوير الذاتي :والمتمثلة في مدركات الطلاب عن دور بيئة التعلم في تحقيق الفهم والاتقان وتطوير الذات وثقل المواهب واتاحة الفرصة لإثبات الذات والتميز وتنمية مهارات التفكير المختلفة.

- مدركات الطلاب عن عملية التقويم :والمتمثلة في مدركات الطلاب عن أساليب التقويم ومدى مراعاتها للمستويات المختلفة للطلاب ودورها في تحقيق الفهم والاتقان ومراعاة العدالة والشفافية والموضوعية.

-مدركات الطلاب عن الجوانب الإدارية: والمتمثلة في مدركات الطلاب عن النظم والإجراءت الإدارية والخدمات المقدمة لهم، والمساواة والمرونة مع الطلاب سواء من القائمين بالتدريس أو الإداريين.

٣- الشغف الأكاديمي : Academic passion

يعّرف (Vallerand,at.al,2003) الشغف الأكاديمي بأنه " هو ميل قوي نحو نشاط يحبه الأفراد، ويجدون إنه مهم، ويستثمرون فيه الوقت والطاقة."

خامسًا: محددات البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: قياس المتغير (جودة الحياة الأكاديمية، بيئة التعلم المدركة، الشغف الأكاديمي).

١. الحدود البشرية: عينة من طلاب وطالبات - جامعة دمنهور.

٢. الحدود المكانية: جامعة دمنهور.

٣. الحدود الزمانية: تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

سادساً: الإطار النظرى :

١ – جودة الحياة الأكاديمية:

أن جودة حياة الطالب تعني الوصول إلى درجة الكفاءة والجودة في التعليم، وبالتالى نجاحه في حياته وإحساسه بالرضا عند تأدية أعماله الدراسية وشعوره بالمسؤلية الشخصية والاجتماعية وقدرته على حل مشكلاته في البيئة التعليمية بشكل فعال، مما يؤدى إلى زيادة دافعيته للتعلم وتحقيق النجاح (Taylet, 2005)

ويرى (Raj,2009) أن جودة أداء الطالب تعد متغيراً مهماً فى حياة المتعلمين وآبائهم أيضا فى مواقف التعلم، كما اعتبرت موجهه للاتجاهات المتعلم وهذا بدوره يؤثر على ميكانيكية وتعزيز الأداء فى مواقف التعلم، و أوضحت نتائج دراسة(Maddi,2004) أن جودة الحياة الأكاديمية تساعد على التنبؤ بالأداء القيادي، كما ساعدت االمتعلمين على حل المشكلات، واتخاذ القرار، والتوجه نحو المستقبل.

مؤشرات جودة الحياة : يمكن التعرف على المتغيرات المتعلقة بكل جانب من الجوانب جودة الحياة للأفراد عن طريق نوعين من المؤشرات هما: المؤشرات الذاتية: و يتضمن أبعادا فرعية تتمثل في الرفاهية الشخصية و الإحساس بحسن الحال والرضا عن الحياة و السعادة و الحياة ذات المعنى فهي تعكس إدراك و تقيم الأفراد لحياتهم سواء كان تقييم لكل المجالات أو المجالات معينة كالمسكن والأكل والمشرب و الدخل والعمل و التعليم المؤشرات الموضوعية: و يتضمن أبعاد فرعية تتمثل في العوامل موضوعية مثل(المعايير الثقافية و اشباع الاحتياجات وتحقيق الامكانيات و السلامة البدنية) (أمال بوعيشة، ٢٠١٢)

٢ – بيئة التعلم المدركة:

يشير(Chang & Yang, 2012, 77; Kareshki, 2011, 410) أن مدركات الطلاب عن بيئة التعلم والمتمثلة في مدركاتهم عن الدعم من قبل المعلم والأقران والعلاقات مع المعلمين ومدركاتهم عن الاهتمام واتاحة الفرصة للاختيار والتحديات والاستمتاع بالتعلم والمعتقدات عن مهام التعلم وعن التقويم لها تأثير كبيراَ على الدافعية والأداء الأكاديمي للطلاب بصفة عامة، حيث تُعد تلك المدركات من المحددات الرئيسية للعمليات المعرفية أو التنظيم الذاتي وتوجهات الأهداف والفاعلية الذاتية ومعتقدات القدرة والأهداف الذاتية والاستراتيجيات المعرفية والأداء في المهام المختلفة والاتجاهات نحو التعلم وبيئة التعلم والاندماج والإنجاز الأكاديمي، كما ركزت دراسة (Dorman ,2009)على مدركات الطلاب لبعض جوانب بيئة التعلم المتمثلة في الانتماء والذي يصف العلاقات بين الطلاب أنفسهم، والتفاعل مع المعلم والتعاون وتوجهات المهام والتنظيم والترتيب وتفريد التعلم والضبط من قبل المعلم، ويشر كل من (Church, Elliot & Gable, 2001; Spearman & Watt, 2013;

(Mazlum et al., 2015)على مدركات الطلاب عن بيئة التعلم أكثر من تركيزها على خصائص بيئة التعلم نفسها، حيث أن تلك المدركات تؤدي دورا أكثر أهمية من خصائص بيئة التعلم نفسها، ويمكن تسمية ذلك بالبيئة النفسية، فعندما يدرك الطالب أن بيئة التعلم ممتعة فإن ذلك يسهل عملية الاستيعاب والاندماج في التعلم، ولذا يمكن اعتبار أن لبيئة التعلم تأثيراً مباشراً في نواتج التعلم وطريقة التفكير والانفعالات والأداء والدافعية وأساليب التعلم والرضا عن التعلم .

٣-الشغف الأكاديمي:

يُعد نموذج (Vallerand,at.al) للشغف الأكاديمي يعتبر الأكثر شمولاً وهو ثنائي، وطبقاً لهذا النموذج فهنالك نمطين من الشغف هما :

١ـ الشغف المتناغم أو الانسجامي والذي يكون موجود عند الفرد ويكون ناتج من خلال استقلالية الذات والاستعداد لممارسة النشاطات المختلفة التي تتلائم مع هوية الفرد ودافعيته، والذي يحمل في طياته حالة من الاطمئنان والراحة النفسية مما يجعل الفرد يبلغ أهدافه المنشودة بصورة صحيحة، لذا يمكن أن نتعرف على الشغف الأكاديمي من خلال الأنشطة التعليمية التي يتفاعل معها والتحصيل العالي له، لذا فهو دائماً ما يفسر على أساس دافعية المتعلم من أجل الوصول الى الأهداف المنشودة كما إن الشغف المتناغم أو الانسجامي يجعل الفرد يشعر بالارتياح ويساعده في الوقت نفسه في عدم الخوض في المواقف التي تؤثر سلبياً على نفسيته بسبب الصراع أو عدم الراحة النفسية، على العكس من ذلك فان الشغف الاستحواذي أو الهوسي يجعل الفرد يعيش حالة من الصراع النفسي القهري أثناء ممارسة المتعلم الأنشطة التعليمية مما يدفعه إلي عدم الارتياح (King & Dlener,2005 ; Delcourt,2003)

٢ـ الشغف الاستحواذي أو الهوسي والذي يكون الفرد موجوداً فيه رغماً عن إرادته وتكون النشاطات التي يمارسها الفرد ناتجة من التخطيط ويكون خاضع للمراقبة مع عدم التحكم فيها (philippe &Valerand,2009)، والذي يصبح من خلاله الفرد يعيش حالة من المعاناة والقلق ويصبح فاقد الإرادة.(Delcourt,2003).

هناك ثلاثة عوامل تحدد ما إذا كان النشاط سيصبح شغفاً وهي: اختيار النشاط، وتقييم النشاط، واستيعاب النشاط، لذا ترتبط المشاعر المتناغمة والاستحواذية بنتائج نفسية مميزة، اذ يميل الأفراد الذين لديهم شغف متناغم إلى الإبلاغ عن المزيد من الرفاهية والتأثير الإيجابي أثناء مشاركتهم في النشاط المفضل لديهم وخيبة أمل أقل عند عدم قدرتهم على الانخراط في النشاط في المقابل ، لم يكن الشغف المهووس مرتبطًا بالتأثير الإيجابي أثناء الانخراط في النشاط المفضل، ولكنه مرتبطاً سلباً بالتدفق والرفاهية، ومرتبطًا إيجابيًا بالتأثير السلبي النتائج، أن النتائج النفسية الإيجابية ترتبط مع الشغف المتناغم والنتائج النفسية السلبية مع الشغف الاستحواذي (Vallerand,at.al,2003).

ويتولد الشغف الاستحواذي عند الفرد نتيجة تحكم من عناصر داخلية على النشاط الذي يقوم به وكذلك يمكن أن ينشأ من الضغوط المحيطة به من البيئة الخارجية من خلال اشخاص آخرين يتدخلون في تحديد مصيره، لذا فهم دائماً يشعرون بأنهم يمارسون أنشطة غير مسيطر عليها مما يترك ذلك اثار سلبية في تعلمهم أو ممارستهم في الانشطة الصفية مما يجعلهم منغلقي على أنفسهم ويعملون على التعامل مع خبراتهم الذاتية فقط ولا يستفيدون من خبرات الآخرين(Hodgins, & Knee, 2002) .

سابعاً: منهج البحث وإجراءاتها:

١- **منهج البحث** : حيث إن هدف الدراسة الحالية الوصول إلى التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية فى ضوء بيئة التعلم المدركة الشغف الأكاديمي فإن المنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة لأهداف الدراسة الحالية.

٢- عينة البحث:

عينة الخصائص السيكومترية: يتكون مجتمع البحث الحالية من طلاب وطالبات- جامعة دمنهور، وتم اختيار عينة تحديد المؤشرات السيكومترية من طلاب- جامعة دمنهور حيث بلغ عددها(٢٧٠) طالبا وطالبة بجامعة دمنهور، بمتوسط عمري قدره (١٨.٦٤) وانحراف معياري قدره (١.٦٥).

العينة الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٢٥) من طالبا وطالبة - جامعة دمنهور ، بمتوسط عمري قدره (١٨.٩٥) وبانحراف معياري قدره(١.٦٧) ، والمقيدين بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢١- ٢٠٢٢م .

- أدوات البحث:

١-مقياس جودة الحياة الحياة الأكاديمية: إعداد "الباحثة"

- وصف المقياس: يتكون المقياس من (٣٠ مفردة) موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد الأول (الرضا الأكاديمي) ويشمل (١٠) مفردات، والبعد الثاني (كفاءة الذات الأكاديمية) ويحتوى على (١٠) مفردات، بالإضافة إلى البعد الثالث(تحقيق الأهداف) ويشمل على(١٠) مفردات.

- تقدير المقياس: وتتم الاستجابة لها بالاختيار من بين خمس هي موافق بدرجة كبيرة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بدرجة كبيرة) ضمن تدرج خماسي هو(١،٢،٣،٤،٥)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس:

- صدق التحليل العاملي: تم اتخاذ بعض الاجراءات لمعرفة قابلية المقياس للتحليل العاملي الاستكشافي، وهي معاملات الارتباط وكانت معظمها أكبر من (٠.٣) ، وأن تكون القيمة المطلقة لمحدد

مصفوفة الارتباطات أكبر من (٠.٠٠٠٠١)، واختبار كايزر-ماير-أولكين(KMO)، واختبار برتليت Bartlett s tesr of sphericity دالة إحصائياً.

ومن خلال متابعة الإحصائات تبين أن معظم الارتباطات أكبر من (٠.٣)، وأن القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات تساوي (٠.٠٠١) ، وبالنسبة لاختبار كايزر لكفاءة عدد أفراد العينة يساوي (٠.٧٨٢) وبناء علي ذلك تم اجراء تحليل عاملي من الدرجة الأولي بطريقة تحليل المكونات الأساسية لهوتلينج Hotelling لإستخلاص العوامل الأساسية التي يتكون منها المقياس، واستخدام محك الجذر الكامن لاستخراج العوامل، مع تدوير متعامد بطريقة الفاريماكس Varimax ، وكان محك التشبع للمفردة هو ≤ ٠.٣ ، مع الإبقاء علي المفردات التي يصل تشبعها إلي ٠.٣ أو أكثر.

وكشفت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل تفسر(٥١.٨٣٩%) من التباين الكلي في جودة الحياة الأكاديمية ويمكن تفصيل هذه العوامل كما يلي:

أ. العامل الأول " الكفاءة الذاتية الأكاديمية " ويفسر (١٧.٨٢٩%) من التباين في جودة الحياة الأكاديمية ، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٤.٢٥٩)، وتألف من (١٠) مفردات تراوحت تشبعاتها من ٧٢٢. ٠إلي ٠.٧٦٣)، وتعبر الدرجة المرتفعة علي هذا العامل عن مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

ب. العامل الثاني "الرضا الأكاديمي": ويفسر (١٤.٩٩٢%) من التباين في جودة الحياة الأكاديمية ، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٢.٩٩٨)، وتألف من (١٠) مفردات تراوحت تشبعاتها من (٦١٤. ٠إلي ٠.٧٢٣)، وتعبر الدرجة المرتفعة علي هذا العامل درجة مرتفعة من الرضا الأكاديمي.

ج. العامل الثالث "تحقيق الأهداف": ويفسر (١٠.٢٢٠%) من التباين في جودة الحياة الأكاديمية، وتبلغ قيمة الجدر الكامن له (٢.٠٤٤)، وتألف من (١٠) مفردات تراوحت تشبعاتها من (٠.٥٦٦إلي٠.٦٩٢)، وتعبر الدرجة المرتفعة علي هذا العامل عن درجة عالية من تحقيق الأهداف، وجدول (١) يوضح تشبعات كل مفردة علي العوامل في مقياس جودة الحياة الأكاديمية .

جدول (١) : تشبعات كل مفردة على العامل الخاص بها في مقياس جودة الحياة الأكاديمية

البعد الأول (الكفاءة الذاتية الأكاديمية)		البعد الثاني (الرضا الأكاديمي)		البعد الثالث (تحقيق الأهداف)	
المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع
٢	٠.٧٦٣	١٤	٠.٧٢٣	٣	٠.٦٩٢
٤	٠.٧٢٩	١٧	٠.٧٢١	٢٦	٠.٦٩١
٥	٠.٧٤٣	١٨	٠.٧١٨	١٩	٠.٦٧٩
٨	٠.٧٤٤	٢٠	٠.٧١٧	١٢	٠.٦٦٦
٩	٠.٧٣٢	٢١	٠.٧٠٤	٢٤	٠.٦٦٢
١٠	٠.٧٣٠	٢٢	٠.٦٣٨	٢٥	٠.٦٥١
١١	٠.٧٢٨	٢٣	٠.٦٣٧	٦	٠.٥٥٩
١٣	٠.٧٢٢	٢٧	٠.٦٣٤	٣٠	٠.٥٣٦
١٥	٠.٧١٨	٢٨	٠.٦٣١	١	٠.٥٤٩
١٦	٠.٧٠٠	٢٩	٠.٦١٤	٧	٠.٥٦٦

ووفقاً لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس حيث كانت تشبعاتها أكبر من ٠.٣.

-ثبات المقياس:

معامل ألفا كرونباخ : تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس حيث تراوح معامل الثبات لأبعاد المقياس بين (٠.٧٣٩ – ٠.٧٧٧)، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٧٨٩) ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- الاتساق الداخلي للمقياس : تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية المكونة له بين (٠.٧٦٨-٠.٧٣٣) وهي جميعاً دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يعطي مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي للمقياس و تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على مفردات البعد ومجموع درجاتهم على البعد الذي تنتمي اليه بعد حذف درجة المفردة وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط مابين (٠.٧٨٨- ٠.٧٠٩) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدلل على ارتباط واتساق المفردات بالبعد التي تنتمي إليه.

تقدير المقياس: وتتم الاستجابة لها بالاختيار من بين خمس استجابات تبدأ بلا يحدث أبدا وتنتهي بيحدث دائما لتقابل الدرجات(١، ٢ ، ٣ ، ٤، ٥).

٢-مقياس بيئة التعلم المدركة: إعداد (ربيع عبدة رشوان، محمد عبد الهادى عبد السميع ،٢٠١٧)

وصف المقياس : ذلك تم صياغة (٤٠) بندا تقيس مدركات الطلاب (مدركات الطلاب عن الجوانب الأكاديمية، مدركات الطلاب عن الجوانب الاجتماعية ، مدركات الطلاب عن دور بيئة التعلم في تحقيق التطوير الذاتي، مدركات الطلاب عن عملية التقويم، مدركات الطلاب عن الجوانب الإدارية)

تقدير المقياس: وتتم الاستجابة لها بالاختيار من بين خمس استجابات تبدأ بلا يحدث أبدا وتنتهي بيحدث دائما لتقابل الدرجات (١، ٢ ، ٣ ، ٤، ٥) وجميع البنود موجبة الاتجاه ماعدا البندين(٢٦)،(٢٧) في بعد الجوانب الإدارية فهي سلبية الاتجاه.

الخصائص السيكومترية للمقياس: قام مُعده المقياس (ربيع عبدة رشوان، محمد عبد الهادى عبد السميع ،٢٠١٧) بالتحقق من الخصائص السيكومترية له حيث تم التحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي حيث طبق المقياس على عينة من طلاب الجامعة حجمها(١٠٩) طالبا وطالبة، وأشارت نتائج التحليل العاملي إلى وجود(٤)عوامل لمقياس بيئة التعلم المدركة، كما كذلك تم التأكد من صدق بنود المقياس الحالي عن طريق التحليل العاملي التوكيدي بافتراض أن هناك متغير كامن واحد هو مدركات الطلاب عن بيئة التعلم تتشبع عليه خمسة متغيرات صريحة أو مقاسة هي أبعاد المقياس.

ثبات درجات المقياس : تم التأكد من ثبات درجات المقياس الحالي باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت المقياس ككل (٠.٨٦٣)، كما تم حساب الإتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الإرتباط البينية بين أبعاد المقياس وكانت جميعها دالة احصائي.

وقامت الباحثة في البحث الحالي بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في ضوء الثبات والاتساق الداخلي للمقياس كما يلي :

٣- مقياس الشغف الأكاديمي: إعداد (Vallerand,at.al,2003) تعريب الباحثة.

وصف المقياس: قامت الباحثة بتبني مقياس الشغف الأكاديمي لـ Vallerand,at.al,2003) والذي يتكون من(١٤) مفردة موزعة على بعدين هما(الشغف المتناغم (٧ مفردات)، و(الشغف الاستحواذي (٧ مفردات).

تقدير المقياس: وتتم الاستجابة لها بالاختيار من بين خمس استجابات وموضوعة هي موافق بدرجة كبيرة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بدرجة كبيرة) ضمن تدرج خماسي هو(١،٢،٣،٤،٥).

صدق المقياس:

- **صدق المحك: قامت الباحثة بالاعتماد علي مقياس الشغف الأكاديمي لـ (فتحي عبد الرحمن الضبع ،٢٠١٥) والمكون من(٧٣) مفردة موزعة على ثمانية أبعاد، والتي تشير النتائج إلي تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس الشغف الأكاديمي الحالي ودرجات المحك، وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح(٠,٨٢) مما يعطي مؤشرات قوية لصدق المحك بما يؤكد تمتع المقياس بمستوي مناسب من الصدق وصلاحيته في قياس الشغف الأكاديمي.**

ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس الشغف الأكاديمي عن طريق التجزئة النصفية لعبارات المقياس ومعامل الفا كرونباخ ويوضح جدول (٢) معاملات الثبات لمقياس الشغف الأكاديمي.

جدول (٢) معاملات الثبات لمقياس الشغف الأكاديمي

البعد	معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات الفا كرونباخ
الشغف المتناغم	٠.٧٥١	٠.٧٩١
الانفعالات الاستحواذي	٠.٦٣٨	٠.٧٨٢

ويتضح من جدول (٢) ارتفاع قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الشغف الأكاديمي مما يدلل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بصورة تدفع إلى الثقة في استخدامه في الدراسة الحالية

-الاتساق الداخلي : تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على مفردات البعد ومجموع درجاتهم على البعد الذي تنتمي اليه بعد حذف درجة المفردة وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط مابين (٠.٧٥١- ٠.٨٩٥) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدلل على ارتباط واتساق المفردات بالبعد التي تنتمي اليه.

ثامناً: نتائج البحث

- ينص الفرض الأول على أنه : " توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الشغف (الاستحواذي- المتناغم) وجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة.".

اعتمدت الباحثة على معامل الارتباط البسيط (بيرسون Person) للتعرف على قوة واتجاه الارتباط بين أبعاد الشغف و جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها الفرعية، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط لبيرسون بين تلك النتائج.

جدول (٣) : معاملات الارتباط لبيرسون بين الشغف (الاستحواذى، المتناغم) و أبعاد جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة.

المتغيرات		أبعاد جودة الحياة الأكاديمية		
		الرضا الأكاديمي	كفاءة الذات الأكاديمية	تحقيق الأهداف
الشغف	الاستحواذى	-٠.٤٤١**	-٠.٦٥٩**	-٠.٧٤١**
	المتناغم	٠ .٥٧٧**	٠.٦٥٥**	٠.٧٨١**

يتضح من معاملات الارتباط الموضحة بجدول (٣) أنه:

١- يوجد ارتباط موجب ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الشغف (المتناغم) و أبعاد جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة دمنهور .

٢- يوجد ارتباط سالب ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الشغف (الاستحواذى) و أبعاد جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة دمنهور.

- **ينص الفرض الثانى على أنه : " توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الشغف(الاستحواذى، المتناغم) وبيئة التعلم المدركة لدى لدى عينة من طلاب الجامعة."ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط لبيرسون بين تلك النتائج.**

جدول (٤) : معاملات الارتباط لبيرسون بين الشغف (الاستحواذى، المتناغم) و أبعاد بيئة التعلم المدكة لدى عينة من طلاب الجامعة.

المتغيرات		أبعاد بيئة التعلم المدركة					
		الجوانب الأكاديمية	الجوانب الاجتماعية	دور بيئة التعلم	التطوير الإدراي	عملية التقويم	الجوانب الادارية
الشغف	الاستحواذى	-٠.٦٧٢**	-٠.٥٨١**	-٠.٥٨٩**	-٠.٥٤٥**	-٠.٥٦٣**	-٠.٥٩٤**
	المتناغم	٠.٥٤٧**	٠.٦٧٩**	٠.٧٧٩**	٠.٦٣٣**	٠.٤٦٩**	٠.٦٨٥**

يتضح من معاملات الارتباط الموضحة بجدول (٤) أنه:

١. **يوجد ارتباط موجب ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الشغف (المتناغم) وأبعاد بيئة التعلم المدكة لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة دمنهور.**
٢. **يوجد ارتباط سالب ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الشغف (الاستحواذى) وأبعاد بيئة التعلم المدكة لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة دمنهور.**

- **ينص الفرض الثالث على أنه : " توجد علاقة دالة إحصائيًا بين جودة الحياة الأكاديمية وبيئة التعلم المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة."ويوضح جدول (٥) معاملات الارتباط لبيرسون بين تلك النتائج.**

جدول (٥) : معاملات الارتباط لبيرسون بين أبعاد جودة الحياة الأكاديمية و أبعاد بيئة التعلم المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة.

المتغيرات		أبعاد جودة الحياة الأكاديمية		
		الرضا الأكاديمي	كفاءة الذات الأكاديمية	تحقيق الأهداف
ابعاد بيئة التعلم المدرك	الجوانب الأكاديمية	٠.٨٢٢**	٠.٦٢٢**	٠.٨١٦**
	الجوانب الاجتماعية	٠.٦٧١**	٠.٥٨٥**	٠.٧١٥**
	دور بيئة التعلم	٠.٦٥٢**	٠.٧٧٦**	٠.٦٥٣**
	التطوير الإدراي	٠.٥٤٨**	٠.٨٢٣**	٠.٦١٦**
	عملية التقويم	٠.٦٣١**	٠.٤٥٣**	٠.٥٦١**
	الجوانب الادارية	٠.٦٦١**	٠.٤٧٧**	٠.٥٤١**

يتضح من معاملات الارتباط الموضحة بجدول (٥) أنه:

- **يوجد ارتباط موجب ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الشغف (المتناغم) و و أبعاد بيئة التعلم المدركة لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة دمنهور**

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد كما يتضح من جدول (٦)

جدول (٦) : نتائج تحليل الانحدار المتعدد لكل من بيئة التعلم المدرك الشغف على جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة.

ملخص نموذج الانحدار			
معامل الارتباط	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير
٠.٧٣٦	٠.٥٤١	٠.٥٣٦	٤.٠٨٩٦١

تحليل التباين					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٤٩٥٠.٢٧٨	٣	١٦٥٠.٠٩٣	٩٨.٦٦١	٠.٠١
البواقي	٤١٩٧.٩٥٨	٢٥١	١٦.٧٢٥		
المجموع	٩١٤٨.٢٣٥	٢٥٤			
مصدر الانحدار	معامل الانحدار(B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٧٩.٩١٢	٤.٠١٨	–	١٢.٤٧٤	٠.٠١
بيئة التعلم المدركة	٠.١٢٧	٠.٠١٦	٠.٢٤١	٥.٢١٠	٠.٠١
الشغف الاستحواذى	-١.٩٧٨	٠.٠١٣	-٠.٤٢٧	-٨.٧٨١	٠.٠١
الشغف المتناغم	٠.٤٤٦	٠.١٦٧	٠.٢٨٩	٦.٣٥٨	٠.٠١

يتضح من جدول (٦) وجود تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لبيئة التعلم المدرك والشغف المتناغم على جودة الحياة الأكاديمية ، كما يوجد تأثير سلبي دال إحصائياً عند ستوى (٠.٠١) للشغف الأستحواذى على جودة الحياة الأكاديمية .

وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد لنموذج الانحدار (R=0.736)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2=0.541)، ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R^2 = 0.536) مما يعد مؤشراً على قدرة بعدي الشغف (المتناغم – الاستحواذى) وكذلك بيئة التعلم المدركة على تفسير (53.6%) من التباين الكلى في جودة الحياة الأكاديمية ، كما يتضح من معادلة التنبؤ التالية :

ومن الجدول (٦) يمكن استنتاج معادلة التنبؤ التالية:

جودة الحياة الأكاديمية= ٧٩.٩١٢ +(٠.١٢٧) × بيئة التعلم المدركة- (١.٩٧٨) × (الشغف الاستحواذى) +(٠.٤٤٦) ×(الشغف المتناغم)

وفقًا للنتائج التى وردت فى الجدوال(٣)،(٤)،(٥) ، (٦) للمعاملات الارتباط وتحليل الانحدار بين جودة الحياة الأكاديمية وبيئة التعلم المدركة، والشغف الأكاديمي (المتناغم، والاستحواذي) تفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال النقاط التالية:

تعد بيئة التعلم المدركة من المنبئات الدقيقة بجودة الحياة الأكاديمية و تدعم هذه النتيجة نتائج دراسة (Soare,2013) والتى أشارت إلى أن بيئات التعلم تعتبر منبئات دقيقة بجودة التعلم الذي يتلقاها الطلاب بما ينعكس على مستوى الكفاءة الأكاديمية للطلاب، وتتسق مع نتائج (Gavala2010)التي أظهرت نتائجها إلى أن الطلاب الذين يظهرون مشاعر عدم الراحة في البيئة الأكاديمية وشعورا أقل بالسيطرة الأكاديمية كانوا أكثر احتمالية للشعور بمستوى أقل في جودة الحياة النفسية، وانخفاض الشعور بالاستمتاع الأكاديمي والدافعية الاكاديمية، فإن الطلاب الذين يشعرون بالارتياح في البيئة الأكاديمية يظهرون مستويات أعلى في جودة الحياة، وتتفق ما ما أشار إلية (حنان عبد الرحيم المالكى، ٢٠١١) إلى أن جودة الحياة ترتبط بيئة الفرد فالعوامل البيئية تُعد من المحددات الرئيسية لإدراك الفرد لجودة الحياة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه ,Bergsmann) (Luftenegger, Jostl, Schober& 2013 بأن المناخ التعليمي الجيد له تأثيره الكبير على جودة العملية التعليمية، فالتعليم عالي الجودة يتصف بأن المهام تصمم بحيث تناسب كفاءة الطلاب وتساعدهم على التفكير في عملية تعلمهم، وتتضمن توزيع للمسؤولية عن التعلم حيث تسهم ممارسات القائمين بالتدريس في مشاركة الطلاب في المسؤولية عن تعلمهم وتنمية مهاراتهم في اتخاذ القرارت، وكذلك تتصف بيئة التعلم الجيدة بتركيز المعلم على التغذية الراجعة التي تدعم تقدم الطلاب وتساعدهم في التخطيط للتغلب على ما يواجهونه من صعوبات أثناء التعلم، ولكن المشكلة في أن ذلك قد يفسر بطرق مختلفة من قبل الطلاب وهو ما يعرف ببيئة التعلم المدركة، كما تتسق هذه النتيجة مع ماأشار إليه (Sirgy et al ,2013) بأن جودة الحياة نهج وأسلوب للعيش بتناغم وانسجام وتوافق يرافقه الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، وأنها حالة وليست قيمة متغيرة وغير ثابتة، كما أنها حكم شخصي بالدرجة الأولىٍ تعود لتقييمات الفرد لبيئة يعيش فيها وهو عندما يقيم فهو يقيم درجة الإشباع الناجم منها، كما أّنها مصدر للإبداع والعطاء والإنتاج، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Fraser,1998; Ramsden,1991; Templeton&Jensen,1993;Nair&Fisher,2000) والتى أشارت أن بيئات التعلم تعتبر منبئات دقيقة بجودة التعلم الذى يتلقاه الطلاب .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ذلك بيئة التعلم المدركة تعد مطلباً أساسياً لإنجاح العملية التعليمية التعلمية، ويتجاوز مفهوم البيئة التعلم الفضاء المادي، إلى العلاقات ما بين المعلم والطلبة، وما بين الطلبة أنفسهم، إضافة إلى الأعراف والسلوكيات السائدة، فتوفير بيئة صفية آمنة؛ يعني جواً صفياً يتسم بالانفتاح والإيجابية، ويخلو من الخوف، فالبيئة الصفية الجيدة والمناسبة هي التي تسود فيها روح المحبة، والود، والتعاطف بين الطلبة أنفسهم وبين المعلمين أنفسهم، وبينهم وبين إدارة المدرسة، بحيث يشعر الجميع فيها بأنهم أسرة واحدة، لها أهداف مشتركة، وتسعى إلى خدمة الطلبة، وتمكين المعلم من العمل بكل جد وتعاون واخلاص، ويضفي على الحياة المدرسية جواً من الراحة والطمأنينة.

كما أوضحت النتائج أهمية الشغف الأكاديمي فى التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لتتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه(Ruiz-Alfonso & León ,2016 أن الشغف الأكاديمي يدفع الطلبة نحو المثابرة، وتكريس أنفسهم لأنشطة ومهام التعلم واندماجهم فيها، ومواجهة الضغوط والصعوبات الأكاديمية بكفاءة، ويولد لديهم مستويات عالية من الالتزام والممارسات الإيجابية المستمرة اللازمة لتحقيق التميز والإبداع، ومن ثم يرتبط بالنواتج والمخرجات الأكاديمية الإيجابية، ويؤثر إيجابيًا في شعور الطلاب بالسعاة بالرفاهية وبالتالى على جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب، كما تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(yunji,2018) والتى أوضحت ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية (بُعد من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية) مع الشغف الانسجامي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية سالبة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية بعد من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية، وتتسق مع نتائج دراسة كل من Bonneville-Roussy, Lavigne, & (Vallerand, 2011; Bonneville-Roussy, Vallerand, & Bouffard,2013 إلي وجود ارتباط موجب بين الشغف الانسجامي وكل من: التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ؛ المثابرة والرضا وجودة الحياة الأكاديمية.

تاسعاً: توصيات البحث:

١. **عمل لقاءات إرشادية للطلاب يتم فيها تبصيرهم بمفهوم جودة الحياة الأكاديمية وأبعاده المختلفة وكيفية تحقيقه لديهم.**
٢. **ينبغي تعزيز الشغف الأكاديمي (المتناغم) لدى طلاب الجامعة من خلال وضع استراتيجية لجذب الطلاب وتشجيعيم على المشاركة والاندماج في الأنشطة وتقديم كافة أنواع الدعم والتحفيز لهم.**
٣. **إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن تصورات البيئة التعليمية لدى الطلبة في ضوء متغيرات جديدة وفي جامعات أخرى.**

المراجع

- آمال بوعيشة(٢٠١٢).جودة الحياة و علاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الرهاب بالجزائر دراسة ميدانية،رسالة دكتوارة،جامعة محمد خضير.
- حسن سعد عابدين، و فتحي محمد الشرقاوى (٢٠١٦). مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتهما بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأسكندرية، مجلة كلية التربية، ٢٦(٦)، ١٥٣- ٢٣٤
- حنان عبد الرحيم المالكى(٢٠١١). الاكتئاب، والمعني الشخصي، وجودة الحياة النفسية لدى عينة من طالبات كلية التربية/ جامعة أم القري في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١٤٥(٣)، ٦١- ١١٥
- ربيع عبده أحمد رشوان، محمد عبدالهادي عبدالسميع (٢٠١٧): بيئة التعلم المدركة والمرونة المعرفية كمنبئات بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب كلية التربية بقنا مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد ٣٠ ، العدد الأول، الجزء الثاني، ١٢٠ - ١٩٥
- سوسن شاكر مجيد مجلي(٢٠٠٧) معايير الجودة الشاملة في الجامعات العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد المتخصص،(٤)، عمان، الاردن،٢٧٧- ٣٠٧
- عامر ابراهيم و صالح علوان، منير فخري و حميد، أكرم جاسم و محمد علي، عياد حسين (٢٠١١) الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، داليا زوري العلمية للنشر والتوزيع، ألاردن.
- عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق، محي الدين (١٩٩٣): المدخل إلى علم النفس، دار الفكر، عمان، منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، عمان
- عبد الناصر أنيس عبد الوهاب (٢٠٠٧):مدركات الطلاب المعلمين لأبعاد بيئة التعلم الجامعية و علاقتها بالتحصيل الأكاديمي وفقا لمستويات فاعلية الذات العامة لديهم، مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٢٢(٢)، ١١٤- ١٥٧
- فتحي عبد الرحمن الضبع :(٢٠٢١). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملک خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٥(١٦)، ٩٧-١٢٢.
- مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٦): فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان، ٧٩- ١٠٠

- محمود فتحى عكاشة، وأمل عبد المحسن الزغبى،(٢٠١٩) مقياس جودة الحياة الجامعية، مكتبة الانجلو المصرية
- نضال رشيد صبري، وعادل محمد عبدالرحمن (٢٠١٣). أبعاد جودة الحياة الوظيفية والالتزام التنظيمي في القطاع الحكومي: دراسة تطبيقية على التأمينات الاجتماعية. جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- Bonneville-Roussy, A., Vallerand, R. J., & Bouffard, T. (2013). The roles of autonomy support and harmonious and obsessivepassions in educational persistence. Learning andIndividual Differences, 24, 22-31.
- Chang, J., & Yang, Y. (2012). The effect of organization's innovational climate on student's creative self-efficacy innovative behavior. Business & Entrepreneurship Journal, 1(1), 75-100
- Church, M. A., Elliot, A. J., & Gable, S. L. (2001). Perceptions of classroom environment, achievement goals, and achievement outcomes. Journal of Educational Psychology, *93*(1), 43-54.
- Finney, S. J., Pieper, S. L., & Barron, K. E. (2004). Examining the psychometric properties of the achievement goal questionnaire in a general academic context. Educational and Psychological Measurement, 64, 365–382
- Fraser.B.,(1998) Classroom Environment Instruments: Development, Validity and Applications Learning Environments Research , 1, pages7–34
- Kareshki, H. (2011). Relations among perceptions of classroom activities and self-regulating learning. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 12, 409-413.
- Keller,J.(2008).Eirst Principle of motivation to learn E-learning .Distance Education .29.2,175-185
- Lizzo,A. ; Wilson , K& Simons ,R.(2007) : University students perceptions of the learning environment and academic outcomes : implications for theory and practice. Studies in Higher Education. 27 ,1,pp. 114
- Maddi.,S.,R(2006):Hardiness an operational of existential courage, Journal of Humanistic Psychology,44(3),279- 298
- Mathisen, G. E., & Bronnick, K. S. (2009). Creative self-efficacy: An intervention study. International Journal of Educational Research, *48*(1), 21–29.
- Nair,C.,&Fisher.D,(2000)A learning environment sudy-Transition from senior secondary to higher education. Paper presented at Australian Association for Research in Science Education Annual Conference, Melbourne passion leads to excellence: The case of musicians, Psychology of Music, 39(1), 123-138.

- **Raj,K.,(2009):Mathememathics anxiety, mathematic performance and academic hardiness in high school students, Journal of Education Science,1(1),33- 337**
- **Ruiz-Alfonso, Z., & León, J. (2017). Passion for math: Relationships between teachers' emphasis on class contents usefulness, motivation and grades, Contemporary Educational Psychology,51,284-292**
- **Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2003). On assimilating identities to the self: A self-determination theory perspective on internalization and integrity within cultures. In M. R. Leary & J. P. Tangney (Eds.), Handbook of self and identity (pp. 253–272).**
- **Sirgy, M. J., Lee, D., Grzeskowiak, S., Yu, G. B., ebb, D., El-Hasan, K., Kuruuzum, A. (2010). Quality of College Life (QCL) of Students: Further Validation of a Measure of Well-being. Social Indicators Research, 99(3), 375-390.**
- **Soare , E. (2013). A pedagogical model for evaluation of students**
- **Spearman, J., & Watt, H. (2013). Perception shapes experience: The influence of actual and perceived classroom environment dimensions on girls' motivations for science. *Learning* Environments Research, *16*(2), 217–238. Urdan, T., & Schoenfelder, E. (2006). Classroom effects on student motivation: Goal structures, social relationships, and competence beliefs. Journal of School Psychology, 44, 331–349.**
- **Templeton,R.,&JensenmR.,(1993). How exemplary teachers perceive their school envioronments.in Fisher, D.L.(Ed)The Study of learning environments.8(7),94-105.Curtin University of Technology.**